

نیران ترامب الاقتصادية تضر بحلفائه ويتصدى لها أعداؤه

د. قحطان السيوبي

الأخروي وكثدا من جهة أخرى..
الخلافاء بدؤوا المواجهات التجارية بعد أن أصابتهم إجراءات
ترابم العدوانية. أثار النزاع الأميركي - الصيني يؤك المنشق
الغريب للحرب التجارية الذي يقول إن الرسوم الجمركية
على الواردات يمكن أن تؤدي البلد الذي يفرضها حين لا تكون
الموارد البديلة متاحة أعلنت الحكومة الصينية في وقت سابق من
هذا العام أنها سترفض رسوماً جمركية بنسبة 25% في المئة على
وارداتها من فول الصويا، وسط تصاعد الحرب التجارية، قصة
الصويا مثيرة للتفكير وهي تعني أن ليس كل شيء مهم في العصر
الحديث يرتبط بالเทคโนโลยجيا الرقمية أو الفضاء الإلكتروني.
حبة فول الصويا البسيطة أظهرت مقدار التشابك الوثيق في
الاقتصاد العالمي في الوقت الذي شتد فيه حدة الحرب التجارية
بين الولايات المتحدة والصين، هناك توقيع متزايد بأن الأضرار
الجانبية قد تطال بورصة ولو ستريت، وتحدد الإضطراب في
خطط المصارف في الولايات المتحدة، التي تهدى إلى التوسع في
البر الرئيس في الصين... سيكون الاقتصاد العالمي أول ضحايا
هذه الحرب المتصاعدة، وسيصاب القراء حول العالم بمزيد من
الأزمات الاقتصادية من جراءها ترابم لا يتصدى لشخصية وهمية
فحسب، بل إنه يعلم أيضا على تأجيج المشاعر ويفرض عبئا ثقيلاً
وأضراراً على العلاقات الأميركيّة مع حلفاء رئيسيين.
وأسوء ما في الأمر أن تصرفاته مدفوعة بنوازع سياسية محضة.
أن نيران ترابم الاقتصادية تستهدف حلفاء أميركا بالضرر في
حين يتتصدى الأعداء لنيران ترابم بكل حزم.

استثمار أجنبي ووطني مستقر...
رامب حريص على الظهور بمظهر القوي المولع بالمواجهة في نظر
ناعمه الانتخابية، ويبعد أنه لا يدرك أن المهم هو العجز التجاري
للتعدد الأطراف، وليس العجز التجاري الثنائي مع أي دولة
عينها. فخفض الواردات من الصين لن يؤثر الوظائف في الولايات
المتحدة. بل إنه سيزيد الأسعار
التي يدفعها الأميركيون العاملين. الواقع أن تركيز ترمب على
عجز التجاري الثنائي سخيف. فكما كان متوقعاً، ردت الصين
على تعريفات ترمب الجمركية بالتهديد بالاستجابة بفرض
تعريفات من جانبها. يأمل الأميركيون والعالم أن تتجه المحاكم
الأمريكية أو الجمهوريون في الكونجرس جمام ترمب. يكشف
الصراع التجاري الدائر اليوم عن مدى خسارة أميركا مركزها
ال العالمي الهامين. الصين أصبحت الآن عملاقاً صناعياً عالمياً. فقد
تجاوزت الصين بالفعل الولايات المتحدة في الناتج الصناعي،
المدخرات، والتجارة، بل حتى الناتج المحلي الإجمالي عند قياسه
على أساس تعادل القوة الشرائية.
الأمر الأكثر إثارة للرعب في الغرب هو الاحتمال الحقيقي المتمثل
في قدرة الصين، بعيداً عن اللحاق بركب الكفاءة التكنولوجية، على
احتلال مركز الصدارة في واحدة من صناعات المستقبل: الذكاء
الاصطناعي.
كل الجهات الدولية تحذر من مغبة حدوث عواقب وخيمة من جراء
لحرب التجارية، وانعكاسها على الحرال التجاري العالمي، والصين والاتحاد
براء «الثقاف» بين الولايات المتحدة من جهة، والصين والاتحاد

سخرية يرددوها معارضو استراتيجية ترمب في أمريكا هي أنه إلى حين أن رسومه الجمركية قد لا تفعّل كثيراً لإعادة الوظائف الصناعية إلى الولايات المتحدة، إلا أنه كان ناجحاً في إيجاد عمل حكومة الفيدرالية... مما جعل العملية الإدارية تصبح أكثر فعالية مع اقتراب الرقم التقريري ٧ لقيمة العملة الصينية مقابل الدولار، كان هناك أيضاً خطراً كبيراً يتمثل في أن تخفيض قيمة العملة المسحورة به يمكن أن يعتبر وكأنه استجابة مباشرة لحقيقة سببها في الولايات المتحدة إذاً بال الحرب التجارية.

من الواضح أن عملة الصين تشكل عنصراً قوياً تعمل على تغيير رماد التمويل والتجارة. شركات التكنولوجيا الأمريكية تواجه الآن واقعاً مزعجاً: الصين في طريقها إلى تحقيق الانتصار على الولايات المتحدة قريباً. الأبناء الواردة، تفيد بأن «جوجل» تحاول معودتها مرة أخرى إلى الصين. بعد أن غادرتها في عام ٢٠١٠، ومع حصول سوق الإنترنت في الصين من سوق منعزلة صغيرة لتصبح أكبر سوق في العالم، على الأقل من حيث أعداد المستخدمين.

تدخل ألمانيا بشكل متزايد من أجل إيقاف الاستثمارات الصينية، بسط مخاوف من وقوع بعض تكنولوجياتها المتقدمة في أيدي صينيين. موقف ألمانيا الأكثر تشديداً هو جزء من رد فعل يوري غربي ضد عمليات الاستحواذ الصينية. ردت الصين على تلك الإجراءات بعرقلة عرض بقيمة ٤٤ مليار دولار تقدمت به شركة كوالكوم لصناعة الرقاقة في آخر اجتماع له في ٣١ تموز (يوليو) ٢٠١٨، دعا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني (توظيف مستقر، وتمويل مستقر، وتجارة خارجية مستقرة)،

كتب جوزيف ستيجنلر عالم الاقتصاد والاستاذ في جامعة أكسفورد والحاصل على جائزة نوبل، في صحيفة الفاينانشال تايمز (كان رد الصين على حرب ترامب التجارية حازماً ومحسوباً، وكان الهدف منه تجنب التصعيد والاسترضاء، الذي لا يشجع إلا على المزيد من العداون عندما يكون التعامل مع بلطجي مختل عقلياً). المناؤشات التجارية بين الولايات المتحدة والصين حول الصلب والألمنيوم، وسلع أخرى... هي نتاج لاحتقار الرئيس الأميركي دونالد ترمب للترتيبات التجارية المتعددة الأطراف ومنظمة التجارة العالمية... قبل الإعلان عن فرض تعرفيات جمركية على الواردات لأكثر من ١٣٠٠ نوع من السلع الصينية الصنع بقيمة تبلغ ٦ مليارات دولار سنويًا فرضت إدارة ترمب في آذار (مارس) الماضي، رسوماً جمركية ٢٥% في المئة على الصلب و ١٠% في المئة على الألمنيوم في تموز (يوليو) بدأ أكبر اقتصاديين في العالم رسمياً الإجراءات العدائية، وذلك عندما فرضوا رسوماً جمركية جزئية على ٣٤ مليار دولار من صادرات بعضهما البعض. من المقرر أن تفرض الولايات المتحدة رسوماً جمركية على ما قيمته ١٦ مليار دولار إضافية على الصادرات الصينية، ما يجعل بكين ترد بالمثل في مواجهة هذا التحدي الاقتصادي والجيوسياسي غير المسبوق، يزعم ترمب أن فرض تعريفة جمركية على جزء من الصلب المستورد - سيكون كافياً لمعالجة تهديد استراتيجي حقيقي. الخبراء يرون أن هذا المنطق ملتبس.

فقد كشف ترمب كذب زعمه بشأن الأمن القومي عندما أغلق بكار المصدررين للصلب إلى الولايات المتحدة. النكتة التي تدعو

«وول ستريت جورنال» اعتبرت أن موسكو أظهرت القوة الناعمة مع المسلمين ذي أوبزرفر»: ترامب منح بوتين الحرية الكاملة للتصرف على الساحة

لعارضة، أن موسكو ت يريد تكرار إستراتيجية نفسها في إدلب.



الرئيس فلاديمير بوتين مصافحاً نظيره الأميركي دونالد ترامب خلال لقائهما الأخير في هلسنكي (عن الإنترن特 - أرشيف) عفو كامل، وجهود لإعادة الخدمات العامة مقابل «تقديم اللواء للحكومة السورية» الأمر الذي يراه محللون على أنه تكتيك على أهمية عالية من الجيش الروسي، بسبب تجاوزه العمليات العسكرية الروسية والانخراط بدور آخر يتطلب قدرًا لا يأس فيه من الثقة.

وركز تكتيك الروس التفاوضي في جنوب غرب سوريا حول التلویح بوعود مشابهة، حيث قدمت روسيا وعدها في البداية لمجموعات صغيرة وضعيفة من المسلحين، أما من رفض الوعود الروسية، فقد غادروا من دون عنف بصحبة ما ثالتم به نحو إدلب. ورأى دبلوماسيون روس، وفقاً للموقع السوري المحتل، معتبرة العملية انتصاراً لكتيكاتها غير العنيفة والتي تردد فرص نجاحها بشكل متزايد.

وفي الوقت نفسه لم تتوقف روسيا عن الغارات الجوية التي تشنها للقضاء على الإرهاب كما قامت بإرسال سفن حربية إلى شرق البحر المتوسط، حيث من المحتمل أن تشارك هذه القوة العسكرية في الهجوم المتوقع على الإرهابيين في إدلب، آخر معاقل الإرهاب في سوريا.

ووصفت الصحيفة اتفاقات التسوية التي تتم في المناطق التي كان يسيطر عليها المسلحون «بـ«الاستسلام المشروط»، حيث تقدم روسيا مهوداً بانتهاء العنف، مع تقديم وسبي من نوعه منذ بدء العملية الروسية في سوريا في عام ٢٠١٥.

وذكرت صحيفة « ولو ستريت جورنال » موقع إلكترونية معارضة، تحاول إظهار القوة الناعمة، من سوية مع المسلمين المؤجذبين من، في إشارة منها للاتفاق الذي يليشيات المسلحة في تموز الماضي إلى تسليم أكثر من ٢٠٠٠ مسلح وخاصة للوسطاء الروس.

وكالتاً | بينما أشارت تقارير صحفية غربية إلى أن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أنهى الدعم لـ«المعارضة»، مانحاً الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الحرية الكاملة للتصريف على الساحة، وأشارت أخرى إلى أن روسيا تحاول إظهار القوة الناعمة، من خلال التسوية مع المسلمين الموجودين على الأرض.

ونشرت صحيفة «ذي أوبرزرف» البريطانية مقالاً لسايمون تيسدال ادعى فيه أن روسيا تمهد الأجواء أمام الغرب قبل انطلاق معركة إدلب الramatic إلى تحرير المحافظة من التنظيمات الإرهابية.

وزعم تيسدال أن روسيا ذهبت إلى «حد غير مسبوق في التمهيد» لما زعم أنه «المذبحة التي تستعد لإيقاعها بالمدنانيين» في محافظة إدلب، وهي آخر معاقل التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة في شمال غرب سوريا.

وذكر، أن المسؤولين الروس اتخذوا عدة خطوات الأسبوع الماضي سواء على المستوى السياسي أم العسكري تمهيداً للهجوم الجوي والبري المنتظر، وأكد أن الرئيس الأميركي أنهى جميع أنواع الدعم الذي كانت تقدمه بلاده لـ«المعارضة» وترك الساحة خالية أمام الروس، مانحاً الرئيس الروسي الحرية الكاملة للتصريف على الساحة.

وأوضح تيسدال، أن روسيا حشدت ٢٥ قطعة عسكرية بحرية على السواحل السورية في البحر المتوسط في أكبر حشد

واشنطن: روسيا تستساعد سورية باعتراض صواريخ أميركية

ال العسكريين في الولايات المتحدة الأمريكية وضعوا قائمة للأهداف المحتلة التي قد يتم استهدافها باعتداء جديد على سوريا. ونقلت الشبكة عن عدد من المسؤولين الأميركيين: أن «القائمة تشمل مواقع سورية تستخدم لإنتاج الأسلحة الكيميائية (المزعومة)»، مشيرة إلى أن واشنطن ستشن غارات على هذه الأهداف حال إعطاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمرًا مناسبًا، كرد على تنفيذ الجيش العربي السوري هجوماً باستخدام المواد السامة (المزعومة)». والخيس، دعا وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، بعد لقاء نظيره، وليد المعلم في موسكو، الدول الغربية إلى عدم «اللعب بالنار»، على حين يستعد الجيش العربي السوري لشن هجوم شامل لطرد الإرهابيين من إدلب. وقال لافروف: إن الحكومة حضرت نظراءها الغربيين مأشية من اتخاذ اجراءات ضد الحكومة السورية.

CNN، أفادت به الجمعة الماضية، بأن الخبراء والاستطلاعين العسكرية بحرية واسعة في البحر المتوسط، على حين نقلت الشبكة عن مسؤول أميركي قوله: إن «هذه السفن قد تساعد في تفادي مسار اعتراض الصواريخ الأميركية». وأضاف المسؤولون المطلعون على ما جرى مناقشته فيما يتعلق بالملف السوري وعمليات إدلب: إن قائمة من الأهداف التابعة للدولة السورية وضعت وجاهزة للتنفيذ. وقال كوكولونيل المتقاعد، ريك فرانكونا، محلل الشؤون العسكرية بشبكة CNN: إن معركة إدلب ستكون حاسمة وستستمر حتى النهاية، مشيرًا إلى أن مسماهم «الثوار» (الإرهابيين) لن يستسلموا باعتبار أنه لم يتبق مكان آخر في سورية يمكنهم الانتقال إليه، كما كان الحال في العمليات التي مهدتها مناطق أخرى في البلاد.

أعلن مسؤولون أميركيون أن واشنطن مستعدة لشن اعتداءات جديدة على سوريا بزعم استخدام «الأسلحة الكيميائية» المزعومة في الهجوم المرتكب على إدلب، مرجحين قيام السفن الروسية المتواجدة في المتوسط بالمساعدة باعتراض صواريخ أميركا ضد سوريا. ونقلت شبكة CNN الإخبارية الأميركية عن مسؤولين بالإدارة الأميركيّة قولهم أمس: «إن واشنطن مستعدة لتجهيزه ضربة عسكرية في سوريا إذا استخدمت دمشق الأسلحة الكيميائية (المزعومة) في الهجوم المرتكب على إدلب». تأتي هذه الآنباء في الوقت الذي يظهر أن روسيا تستعد أيضاً لعمليات إدلب، حيث أعلنت موسكو عن تدريبات

السيسيي ربط وقف نزيف الدم بحل سياسي رسالة من الحكومة الأردنية إلى مسؤولين سوريين تستشعر التعاون بين البلدين

وکالات

بينما كشفت تقارير إعلامية عن رسالة «شخصية» موجهة من الحكومة الأردنية الجديدة إلى مسؤولين بارزين في دمشق، تستشعر فيها إمكانية تعاملها مع الجانب السوري، اعتبرت مصر أن تزيف الدم في سوريا لزن يتوقف إلا بحل سياسي بديلاً بكتابه دستور للبلاد.

وبحسب صحيفة «رأي اليوم» الإلكترونية، كشف مصدر مطلع جداً أمس، النقاب عن رسالة «شخصية» وليست رسمية، ووصلت لمسؤولين بارزين في دمشق يستشعر فيها رئيس الوزراء الأردني الجديد عمر الرزاز إمكانية التعاون مع حكومته من الجانب السوري بخصوص إعادة فتح وتشغيل معبر نصيب الحدودي بين البلدين.

وبحسب المصدر، فإن الرزاز طلب من صديق مشترك ومقرب من داوش نافذة توجيهه ونقل تحيته مع الإشارة لإمكانية التعاون مستقبلاً، وبعد انتصار الأمور في الكثير من المسارات، ولم يعرف التوقيت ولا الأهداف المباشرة.

وأضاف المصدر: إن رسالة رد ودية وصلت بصفة شخصية أيضاً من مسؤولين سوريين تتحدث عن الرغبة في التعاون مع الحكومة الأردنية وعدم وجود نيات لتعطيل أي تعاون مشترك.

وتشمل الرد السوري بحسب المصدر تحفظ وحيد على حياثات التعاون وينتمل في أن تتم أي اتصالات عبر وزير الخارجية أيمن الصنفي.

وكان الرزاز قد رحب بعودة الجيش العربي السوري لإدارة معبر نصيب المغلق منذ سنوات متطلعاً لإعادة تشغيل المعبر، لكنه المح بالوقت نفسه إلى أن يلاده تعمل في تفصيات المشهد السوري مع الراعي الروسي، واصفاً علناً العلاقات مع روسيا بأنها مميزة.

وعلى الرغم مما ورد في التقرير السابق من رغبة الجانبين السوري والأردني بعودة التعاون بين البلدين، فقد تراجعت قناة «المملكة» الأردنية التي انطلقت مؤخراً عن استضافة الأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب سابقاً، الأردني سميحة خريص المؤيد للحكومة السورية في أحد برامجها.

وكتب خريص في تدوينة له عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، حسبما ذكرت موقع الإلكتروني معارضة أمس: «قبل لحظات اعتذر تلفزيون المملكة عن استضافتي للحديث عن العلاقة الأردنية السورية طليعاً نتيجة اتصال هاتفي من جهة خفية».

ويعود خريص من الشخصيات الأردنية الأكثر تأييداً بشكل علني لمواقف الدولة السورية، حيث ظهر مع عدد من المحامين السوريين عام ٢٠١٣، وهو يهدى الرئيس بشار الأسد عبادة قال إنها «عبادة الشعب الأردني».

وقال: خريص في فيديو تداوله ناشطون آنذاك: «هذه العبادة برتبتها شيخ

العشيرة.. زعيم الامة.. يرثديها الرائد الذي يصدق قوله، يشار الاسد هو رائد بلاد الشام وهو رائد هذه الامة.. ولذلك الأهل في الأردن حملوني بهذه العبادة لنقل الرئيس بشار ابنا عمه وتقع على يمينك وعلى يسارك.

في غضون ذلك، نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قوله أمس، خلال كلمة ألقاها في أكاديمية الحزب الشيوعي الصيني، في ثانية أيام زيارته للعاصمة الصينية بكين: «لا وقف لتربيف الدم في سوريا، لا بحل سياسي يبدأ بإعادة كتابة الدستور السوري بالطريقة التي تؤدي لإعادة بناء النظام السياسي والدولة الوطنية وتنبلي الطموحات المشروعة للشعب السوري الشقيق».

من جانبها نقلت وكالة «الأناضول» للأنباء، عن السيسي في معرض رده عن استفسار من طلاب الأكاديمية، بشأن ما يسمى «الربع العربي» وتداعياته قوله: إن «الفرغ الذي أفرزته ثورات الربيع العربي تم مؤله من بعض التيارات الدينية المعروفة بالإسلام السياسي».

وأوضح أن تلك التيارات «سعت إلى استغلال الفرصة للوصول إلى الحكم وتقوى السلطة، من دون اكترااث بأهمية الحفاظ على الدولة الوطنية أو سقوطها.

وزير الخارجية الإيراني في دمشق اليوم قبيل قمة ضامني أستاناؤ وانطلاق ساعة صفر «فجر إدلب»

A photograph of Mohammad Javad Zarif, the Foreign Minister of Iran, speaking at a podium. He is wearing a dark blue suit and glasses, and has a white beard. The background shows a wooden paneled wall.

السورية في نهاياتها تدخل في مرحلة جديدة، وأن التهديد والتهويل الأميركي الأوروبى بوجهه ضربية عسكرية لسوريا هو محاولة لتعقيد معركة إدلب من خلال إشاعة مناخات حرب أوسع، وتعطيل أي عمل عسكري يقضى من خلاله الجيش السوري وحلفاؤه على الجماعات الإرهابية التكفيرية ويعيد هذه المنطقة إلى أحضان الدولة السورية».

وأشار إلى أن تحرير إدلب «إذا حصل، سيكسر انتصار الدولة السورية وحلقائتها في الحرب الكونية القائمة ضدها منذ سبع سنوات، وسيكون له تداعيات سياسية واستراتيجية كبيرة لمصلحة محور المقاومة، وفي المقابل فإن تحرير إدلب إذا تم، سيعد فشلاً كبيراً ومدوياً للغرب عموماً ولأمريكا وإسرائيل وال سعودية خصوصاً، لأنهم سيخسرون ورقة أساسية في التفاوض السياسي وفي فرض الشروط والإملاءات، وسيقطع الطريق على هؤلاء لتحقيق أهدافهم في سوريا، وسيحرّمهم من الحصول على مكاسب سياسية واقتصادية، وسيجعل الوجود الأميركي كجود محتل في سورية خصوصاً إذا تم التوصل لاتفاق بين النظام والأكراد».

المقابل، تطرق لانعدام بحسب
تسنيم¹ الإيرانية إلى سياسات با-
زمه في سوريا وسار على الركب
عرباً عن قلقه من الوضع في إدلب-
استخدام الأسلحة الكيماوية، وقال: إ-
ستعدمة لمساعدة الجهود التي تب-
ذرفة السورية وإعادة الاستقرار إلى
غضون ذلك أكد نائب الأمين الـ
له الشیخ نعیم قاسم أن أمیرکا
تفقرن معادلات في الأمان مع سو-
ريا شيء لأن أمیرکا خاسرة ومن مه-
شیراً إلى أن الأمر يحتاج إلى صبر، و
يام سیتغير هذا الواقع طالما أنتا
حلاً إعدام وجود سوريا المقاومة
انتصارات المتالية لسوریة ومحوره
هذه الغيمة السوداء المقلبة وسيت-
حقق المزيد.

لى أن وزير الخارجية الإيرانية سيضع القيادة
السورية في صورة مباحثاته في أنقرة.
زيارة ظريف إلى دمشق والتي يتوقع أن تستمر
ومواحداً بحسب المصادر، تأتي بعد أيام قليلة
من زيارة قام بها وزير الدفاع الإيراني العميد
مير حاتمي إلى سوريا استمرت عدة أيام.
في طهران، وبحسب وكالة «سانا»، أكد كبير
مساعدي وزير الخارجية الإيرانية للشؤون
السياسية حسين جابري أنصاري أن بلاده
باتجاهها أكبر ضحايا الأسلحة الكيميائية
معارض استخدام هذه الأسلحة في جميع
النزعات وتعارض بشدة الذرائع التي تتشدق
بها بعض الدول الغربية لترى استغلال هذا
ملف موضوع لتمرير أهدافها الفاشلة في سوريا».
أوضح جابري أنصاري خلال لقاءه المبعوث
البريطاني الخاص مارتن لانغدون في طهران
من الإنهاك الفوري للازمة في سوريا وفق حوار
سوري سوري من أولويات سياسة إيران قائلاً إن
إيران طلما دعت إلى الحوار السوري السوري
إرساء أسس الثقة بين الحكومة والمعارضة
أعلنت استعدادها للتعاون مع مختلف الدول
لإنهاء الأزمتين في سوريا واليمن بأسرع وقت
ممكن».

زنگنه - زنگنه

وصل وزير الخارجية الإيرلندي محمد إلى دمشق صباح اليوم في زيارة يobar المسؤولين السوريين، وذلك ساعة الصفر لمعركة «فجر إدلب» تحرير المحافظة من التنظيمات الإرهابية وقالت لـ«الوطن» مصادر دبلوماسية إن وزير الخارجية الإيرلندي سيالثرين إلى دمشق وسيلتقي مع مجلس الوزراء وزير الخارجية وليد احتمال أن يستقبله الرئيس بشار الأسد وربط المصادر الزيارة بالتحضير من قبل الجيش العربي السوري ومحافظة إدلب من التنظيمات الإرهابية إلى أن هذه الزيارة تأتي قبيل أيام قد التي ستعقد في إيران في ٧ أيلول زعماء روسيا، إيران وتركيا والتي خلالها التوصل إلى تفاهمات حول المقبلة.

أوضحت المصادر، أن زيارة ظريفية تأتي بعد أيام من زيارة قام بها إلى